الأمناء

www.alomanaa.net

الثلاثاء - ٢٥ ابريل ٢٠١٧ - الموافق ٢٨ رجب ١٤٣٨ هـ

ماذا بعد فشل الخيار السياسي (والعسكري لم يحسم المعركة)؟!

فضل محسن الطيري

دخلت الأزمة السياسية والعسكرية بين أطراف الصراع اليمني تقريباً عامها الثالث ، والخيار السياسي لم يحقق أي نتائج تذكر ، وكان أمام أطراف الصراع الخيار العسكري الذي لم يحسم المعركة لأي طرف من الأطراف بهذه الحرب الظالمة التي عانى منها شعبنا المآسي في الحياة اليومية ، والتي خلفت تدهور الأوضاع بما في ذلك البنية التحتية مثل الكهرباء والمياه والصحة وغيرها من الخدمات المرتبطة بحياة الناس إلى درجة المجاعة إلى جانب تأخير رواتب المدنيين والعسكريين والمتقاعدين وشبكة الضمان الاجتماعي والمناضلين ، وارتفعت أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية بما في ذلك النفط ومشتقاته وارتفاع أسعار الغاز المنزلي .. هذه هي من ثمار الحرب الظالمة ، وخلفت أيضا دماراً في الملكية التي يدفع ثمنها الشعب اليمني ، ورغم هذا كله لم تحسم بعد مما سببت أيضا التدهور الاقتصادي اليمني.

والخلاصة .. طالما والأزمة السياسية والعسكرية لم تحسم بعد ولم يكن أمام أطراف الصراع غير الخيار الأول والأخير إعلان الانفصال بين الجنوب والشمال ، وهذا الخيار باعتقادي الشخصي هو الأفضل ، وقناعتي هذه تأتي للأسباب التالية وهي:

توجد حكومة في صنعاء ومجلس سياسي وجيشي يمني ولجان شعبية ، ويتم أيضا جمركة البضائع الواردة من عدن إلى صنعاء ، ويوجد أيضا البنك المركزي في صنعاء ، كما توجد في الجنوب حكومة وبنك مركزي وجيش ومقاومة شعبية ما عدا المجلس السياسي يجري حاليا التحضير له في الجنوب وفي هذه الحالة رائحة الانفصال تفوح ، ولم يبق غير القرار الشجاع بين أطراف الصراع وإعلان الانفصال بدلاً من الحرب التي قد تحول اليمن إلى سوريا إذا استمرت بينهما مما يدفع بعض الدول إلى التدخل بالشأن اليمني تحت ذريعة محاربة الإرهاب مثل ما هو حاصل في سوريا .. هذه الدول التي تدخلت في سوريا وستتدخل أيضا في اليمن ولم يكن أمام أطراف الصراع غير إعلان الانفصال وتغلق الأبواب أمام المطامع الخارجية وإعلان الانفصال ما قبل حدود عام 90م المتعارف عليه ، ويكون التعايش بين الدولتين بحسب المواثيق الدولية وستكون بين الدولتين مصالح مشتركة وحسن الجوار أفضل من الحرب بينهما ، هل توجد حكمة يمانية وعلماء ونخب سياسية تحدد موقفها من هذه الحرب الظالمة وتتقدم بمبادرة بفك الارتباط بين الجنوب والشمال وإعلان ذلك قبل أن تتدخل دول خارجية هادفة إلى توسيع دائرة الحرب بين الأطراف اليمنية.

الامناء تتعاون مع وزارة الداخلية في نشر التوعية وترفع مستوى الوعي الأمني لدى المواطنين

المقال الاخير

22أبريل بين 90 و2017 هل يكون تاريخا مختلفا عن مؤتمر حضرموت الجامع لله ثم للتاريخ الجنوبي ؟

علي بن شنظور

ربما كثير من الناس والشباب لا يعرفون أن 22 أبريل عام 1990 كان هو اليوم الفعلي لإعلان اتفاقية الجمهورية اليمنية والوحدة في لقاء كبير جمع كل قادة الدولتين دون غياب أحد منهما وتم في صنعاء وقيل في مقيل جميل بمزرعة رصابة بذمار.

وحدد الاتفاق أن تُعلن الوحدة بعد شهر ؛ أي في 22 مايو 1990م.

من المصادفات اليوم أن يتم أمس إعلان حضرموت والذي حدد هذه المرة عشرة أيام لإعلان إقليم حضرموت وليس شهر كما هو في إعلان الوحدة ,فهل كان التوقيت مصادفة لم يتداركها إخواننا في المؤتمر وهذا ما نتوقعه ؟

وهل يكون الإعلان مختلفا عن الماضي لصالح محافظة حضرموت والجنوب كقضية موحدة أو خاص لحضرموت ككيان مستقل في المستقبل, طبقا لبيان المؤتمر الذي حدد أنه من حق إقليم حضرموت إعلان استقلاله في حال عدم تطبيق اتفاق الاتحاد دون تسمية هل هو اتحاد جنوبي أم عودة للاتحاد اليمني بصيغة أخرى أم اتحاد مع من في العالم؟

طبعا من المهم هنا أن لا ننسى أن اللواء أحمد بن بريك كان صريحاً وشفافاً بقوله لن تنفصل حضرموت ، وقال بكل صراحة وصدق دون تحفظ : سنعلن إقليم حضرموت ضمن الدولة الاتحادية الستة الأقاليم ، والمقصود هنا تقريبا الستة الأقاليم اليمنية وليست كما يحاول الأعزاء في بعض قوى الجنوب العربي إعطاء صبغة عليها أنها فيدرالية أقاليم جنوبية.

لأن المحافظ دعا بقية الجنوب إلى اللحاق بركاب حضرموت لإعلان إقليم عدن ، فلماذا قال إقليم عدن إذا كانت الخطوة هذه تخص أقاليم جنوبية ستة مستقلة عن الشمال؟ راجعوا أنفسكم.!

الخلاصة..

بعد الذي تم أمس فإنه يفترض أن لاندخل في خلاف مع إخواننا أبناء حضرموت ، فإذا كان القرار محل إجماع منهم يفترض أن نعلن عدم معارضتنا له.

وإذا كان القرار اجتهادي محل خلاف حضرمي فننتظر ماذا ستلد الأيام القادمة حتى لا نقع بعاطفة 22 أبريل 1990 ووهم جديد..

لكن في نفس الوقت أعتقد أن مؤتمر حضرموت قد أحرج الجميع في الجنوب, لأنه وإن اختلفنا مع بعض ما ورد في بيانه الختامي من فقرات باهتة لم تشير لقضية الجنوب ولا للجنوب كتاريخ بكلمة واحدة بأنه موجود على الخارطة ، وهذا شيء مؤسف, إلا أنه تعامل بمنطق أن التشدد الجنوبي في الخطاب والتوصيف الذي يردده الأغلبية ليل نهار ولم يسمعه أحد في العالم بإعلان دولة جنوبية عاجلة, قد انعكس على الفشل العام وأن المرونة مطلوبة في التعامل مع الواقع الجديد.

إلى هنا نحن نقدر لهم هذا, ولكننا كما أشرت أمس في تعليق مختصر لا نريدها تكون مرونة سلبية أو ادعاء أن ما يجري هو لقيام دولة جنوبية, لأن الواقع يقول أننا نبتعد كثيرا عن هذا..

فقضية الجنوب موحدة ، وكنا نرفض تقسيم الجنوب ، ونعترض على مطالب عصبة حضرموت التي كانت تنادي بقضية حضرموت ونعارض فاروق حمزة ومشروع عدن للعدنيين حتى لا يتم تمزيق الجنوب بأيدي أبنائه.

فما الذي تغير الآن ؟

أقول.. امضوا على بركة الله إن كنتم على ثقة أنكم لن تتسببوا في كارثة جديدة وتمزيق الجنوب في المستقبل إلى دويلات, ولكم ألف تحية وللرئيس هادي وللمحافظ بن بريك إذا حافظتم على الجنوب تحت أي صيغة انتقالية مع الشمال ومن ثم تقرير المصير لتحديد ما بعد ذلك من حل.. ومن حق حضرموت أن تنال مكانها المفترض ودورها وحصتها فزمن المركزية انتهى ولكن وفق ضوابط.. أو سيكون وصمة عار إذا رجعنا إلى 27 دويلة ممزقة.

ولعلي هنا أذكّر الأخ الرئيس بما قاله لي في فبراير 2014 في اتصال هاتفي معه بحضور وتعاون مستشارة ياسين مكاوي, حينما طلبوا مني زملاء في الحراك أن أتواصل مع الرئيس للسماح للجنوب بمليونية في عدن 21 فبراير 2014..وبلغت مكاوي بهذا..واتصل الرئيس فقال لي في أثناء الاتصال المذكور: لماذا لا تقيمون الحفل في المكلا؟ فقلت له : أعتقد أن ذلك سيتم قريباً. ثم قال لي : لماذا لم تقبلوا بمخرجات الحوار لقد حققنا لكم مالم يحققه إعلان الوحدة أو وثيقة العهد في 93 ؟.

فقلت له : أخي الرئيس نحن لسنا ضدكم ولا ضد الحوار كمبدأ ، ولكننا لا نريد أن نتسبب بتقسيم الجنوب إلى محميات شرقية وغربية كما كان في عهد بريطانيا ,فقال لي : اطمئنوا ، الجنوب لن يتقسم وهذا كان وعداً من الرئيس, لكن بعدها حصل العكس وتم إعلان الأقاليم الستة كخيار منها 2 في الجنوب و4 الشمال..

فقلت له : لماذا أخي الرئيس لا تحاورون من قاطع الحوار؟ ، قال : أنا مستعد للحوار مع الجميع حتى مع علي سالم البيض أبلغهم بذلك..

فقمت واتصلت بعشرات القادة من الحراك لطلب ترتيب لقاء لهم مع الرئيس بوفد موحد لطرح قضية الجنوب , غير أن بعضهم كان متشدداً وقال لي : لن نقبل بحوار مع هادي إلا في الأمم المتحدة.. وعلى فكرة بعض من قالوا لي هذا وصدقتهم كانوا أول المهرولين لقصر المعاشيق بينما نحن لم نذهب إليه للآن..!!

والبعض اليوم يقول لنا : لماذا لا تقبلون بالأقاليم, إقليم حضرموت وإقليم عدن,؟ السياسة تريد منكم مرونة.!!

فسبحان الله.. بالأمس طلبتم منا نقاطع الحوار وقاطعناه, وطلبتم أن نستقيل من أي نشاط سياسي مرتبط مع صنعاء وقمنا بذلك, وطلبتم رفض المناصب ورفضناها رغم الامتيازات التي قدمت للكثير منا ومنكم....وكنتم تقولون الأقاليم دفن لقضية الجنوب العربي وهاكم اليوم تقولون لنا الأقاليم مرونة مطلوبة ونصر للجنوب !!

سبحان مقلب القلوب !!!

ناسف لأننا صدقناكم أيها القادة الذين اتعبتم الجنوب بمزاجيتكم وبسبب تشددكم صدقناكم بأن كل شيء مرتب له ,ودخلنا في خلاف مع الرئيس وقطيعة معه بسبب مواقفنا من مؤتمر الحوار..

وكنا نقول لكم نتبع المرونة ونأخذ بما هو ممكن وتقولون لا يمكن نقبل بحل ناقص.!!

ويأتي البعض منكم اليوم ليقول اقبلوا بالتقسيم فهو تكتيك ذكي..!!

إن علينا كنخب جنوبية أن نقرر شأننا بعيدا عن نصائح وفتاوى أولئك الذين لهم في كل يوم فتوى سياسية .. لنضع آلية للحوار مع الرئيس هادي والتحالف العربي, بعيدا عن التشدد الكامل أو التفريط الهامل بقضية الجنوب..

والله من وراء القصد.